

تحرير: الاستاذ محمد اسلام رانا

تعریف: المحقق محمد عمر خان ناصر

هل المسيح كلمة الله؟

يعتقد المسيحيون باطلاقه المسيح عليه السلام كان كلمة الله وجنباً عنه. هذه العقيدة لها بناء اصلاً في الفلسفة اليونانية ولم يبلغها المسيح عليه السلام قط. ان الفلسفة اليونانية قد هبّت او لا في زمان الفاتح اليوناني سكناً راعظاً. وما روجت هذه العقيدة في المذهب المسيحي. اختلفت هيئتها ليعبر برسائل ذات المسيح عليه السلام مثل عقيدة التثلية فان اصولها يوجدها في المذهب الوثنية القرعية ولنليست هي خالصاً في المسيحية نقل هرمنا اقوالاً عن علماء المسيحية لوضوح حقيقة الامر والتكتسيف عنها:

ذكر المؤرخ جورج بارك فشرفي كتابه "تاريخ الكنيسة المسيحية" (HISTORY OF THE CHRISTIAN CHURCH) ص ٥: تولى في اسكندرية خانق فلسطين تعاليم اليهود الذاهنة وابتصر في هذه التعاليم بخلط الفلسفة الافلاطونية بتعاليم الكتاب المقدس. وفائلو كان أكبر شارع للفلسفة اليهودية في اسكندرية، ولم يفلو له هنا في سنة ٢٠ بعد المسيح عليه السلام ذكر الدكتور جيفري كوبينج في كتاب "مذاهب العالم" (THE WORLD RELIGIONS) ص ٢٦٩: شرط فائلو من اسكندرية الكتاب المقدس من وجهة نظر الفلسفة اليونانية وكان فائلو واعظاً وفسّر اليهود بفلسفته. انه بين اكبر حواծ تاسعه بين اسئلة المقاوم الابدية واختار رأى افلاطون في العقل اى نظرية لوعناس (LOGOS) ويقوله فائلو الرسائلاً آخرأً - الوسيط بين الله والهنسا" وقد ذكر بولس في رسالته الى تيموثاوس الاولى ٥:٥ ان المسيح واسط بين الله والانسان. يقول القيسيس كلاسير اسمى في الكتاب المذكور ص ٤: "كان الرابطة في المذهب اليونانية القرعية بين الله والانسان من غير واسطة او بواسطة او بواسطة بين الله والانسان يمكن له ان يكون

مجسراً كأنسان" - وبولس المذكور الذي غير المسجية إلى اليونانية، كان متاثراً أجهزاً من هذه الفلسفة حسب رأى دائرة المعارف الدينية والأخلاقية (جزء ٨ ص ١٣٣) فيقول في رسالته إلى أهل كولوسسي ١: ١٥ - ١٩: "الذي هو صورة الله غير المنظور يكتب كل م الخليقة فإنه فيه خلق الكل ماقن السموات وما على الأرض تابيرى وتأليرى سواء كان عروضاً ام سيدات ام رياضات ام ملااطيين - الكل به ولهم قد خلق الذي هو قبل كل شيء وفيه يقوم الكل وهو أنس الجسر الكنيسة الذي هو البارحة يذكر من الآيات لكن يكون هو سقراط أم كل شئ لانه فيه سران حل كل الملائكة" وذكر المسيح ككلمة الله في الجيل يومنا ارضاً فذكر هناك: "في البدء كان الكلمة والكلمة كان عنده الله وكان الكلمة الله - هذا كان في البدء عند الله كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان" (١: ٣ - ١: ٤) ذكر المؤرخ فشر: "جمسان كان أول شخص روى عن عقيدة جسم الكلمة في المسيح وهذه الكلمة ظهر على الإنسان كالي في كتاب اليهود المقدس - وقد خلق قبل كل م الخليقة" (ص ٨٠) وذكر في كتاب "وشرق كنابرد شدة تدريب" (ثقافة الشرق البحري) بالاردنية ص ٤٧: روى عن فاسلو الفلسفه التي عليه بناء المذهب المسيحي ورقته "المعنى ان هذه الفلسفة نفذت في اليهودية بآيدي فاسلو اليهودي وقد روى جبرايمسان شهيد في المذهب المسيحي ذكر في دائرة المعارف الدينية والأخلاقية: "هكذا أصبح لوغاس (LOGOS) يستعمل في المسيحية للإقليم الثاني من اقانيم الثالوث الذي قد تجسد في المسيح الناهري" وتحتية الكلام، مأهولة من لفظته "لوغاس" اليونانية في رأى القيسين شترشن (التعليم الالهي بالارabic) وصنف الابن الرابع الذي استعاره من فلسفة فاسلو المذكورة يقول المؤرخ فشر في كتابه المذكور: "إن مصنف الابن الرابع كان متاثراً أجهزاً من فلسفة فاسلو في "الكلام" وسئل أسلوب هذا الابن في بحثه أن مذاهب هذا الابن كانوا وافقين على هذه الفلسفة بكل احتمال وباب من اتجاه يوحنا يوجهه متزاد في محررات فاسلو واستعمل مصطلحات فاسلو الصاغية أيضاً في الابن الرابع -

واماصل ان عقيدة لوغاس اي كون المسيح الكلمة الله وجدها منه استعيرت من الفلسفه اليونانية وفاسلو اليهودي وقطع الكلمة الله ما ذكره من الاسلام وذكر في القرآن اذ لفظته "الله" ليست في السنة الاكتبه المقدسه اي العبريه واللاميه واليونانية بل "الله" لغة عربي وكلمة الله مطلع قرأه وليس لسيجية الا العوز والافلاس واللامس